بسم الله الرحمن الرحيم

أحوال الشباب

أحبتي في الله ، للشباب تصورات مختلفة في السعادة ، فمنهم من ظنها في مشاهدة الأفلام والمسلسلات والمباريات ، ومنهم من ظنها في الدخول على برامج التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وغيره لمغازلة الفتيات ، ومنهم من ظنها في التسكع في الأسواق لاصطياد الفتيات ، ومنهم من ظنها في سهرة مع رفقاء السوء على الموبقات ، والقليل منهم من وفق لطريق السعادة وسنتناول هنا صورا مختلفة لأحوال الشباب .

سوء خاتمة شاب تارك للصلاة

جاءوا بجثة شاب لجامع الراجحي بالرياض بعد أن مات في حادث لِكَي يُغَسَّل ، وبدأ أحد الشباب المتطوعين يباشر التغسيل ، وكان يتأمل وجه ذلك الشاب ، إنه وجهٌ أبيض وجميل حقاً لكن هذا الوجه بدأ يتغير تدريجياً من البياض إلى السمرة ، والسمرة تزداد حتى أنقلب وجهه إلى أسود كالفحم ، فخرج الشاب الذي يغسله مسرعاً خائفاً وسأل عنه وليّ هذا الشاب ، قال له: كيف كان حال ابنك؟

قال : لا أعلم ، قال : أكان يصلي؟ قال:لا والله ما كان يعرف الصلاة . . أنظر كيف يكون حال تارك الصلاة !!

سوء خاتمة شاب كان مغرما بسماع الأغاني الغربية

حصل لشاب حادث على إحدى الطرق السريعة ، فتوقف بعض المارة لإسعافه فوجدوه يحتضر والموسيقى الغربية تنبعث بقوة من مسجل السيارة ، فأطفئوه وقالوا للشاب: قل لا إله إلا الله ، فأخذ يسب الدين ويقول: لا أريد أن أصلي ، لا أريد أن أصوم ، ومات على ذلك والعياذ بالله!

سوء خاتمة شاب كان مدمنًا للمخدرات

شاب توفي أبوه فرعته أمه ، وكانت تعطيه بعض المال ؛ ليبحث عن حرفة ليشتغل بها ، فتعرف على رفقة سيئة ، بدأ يدمن معهم التدخين ثم المخدرات ؛ وعرفت أمه الخبر ، فجاء أمه يوماً يطلب منها المال فأعطته ، وجاء يوم ثان يطلب المال فقالت له: يا بني لا أعطيك المال إلا بعد أن تتوب إلى الله ، قال: تعطيني رغماً عنكِ ، وأخذ يضربها وأخذ ذهبها وباعه واشترى به المخدر ، بكت أمه عذاباً وحسرة وألمًا .

ثم جاءها يوماً وطلب منها المال ، قالت له: لا أعطيك ، أخذ يضربها ، وفَقَدَ صوابه ، وأراد أن يهتك عرض أمه ، ومزق ثيابها ، هربت أمه من البيت وتوجهت إلى بيت ابنتها المتزوجة وثيابها ممزقة ، وقالت لهم: دخل علينا لص البيت وأراد أن يسرق الأموال ، فهربت ولجأت إليكما . . ، وفي الصباح أخبرت ابنتها بالخبر وبعد أيام قالت لابنتها: نرجع إلى البيت ، رجعت إلى البيت هي وابنتها ، فإذا بالبيت قد بِيْع أثاثه وأجهزته كلها ، باع الولد كل ما في البيت ليشتري بعض الحبوب ، دخلت الأم وجلست تبكي على حال ابنها ، وفي لحظة من اللحظات دخل الابن الشقي للشقة فإذا به يجد أمه وأخته وابنة أخته الصغيرة ، وقال: أعطوني المال ، قالت الأم: لا نعطيك شيئاً ، فإذا به يحاول الاعتداء على أخته ويهدد أمه ، وأخذ يضرب أخته حتى يواقعها ، مزق ثيابها ، والأم المسكينة لا تدري ماذا تفعل! فجاءت الأم إلى ابنها وطعنته عدة طعنات وبعد ثوان معدودة ، والغرفة تسيل بالدماء ، مات الشاب ، وأخته ممزقة الثياب ، والبنت الصغيرة تبكي ، والأم منطرحة على الفراش ، تبكي!!

سوء خاتمة شاب احترف اصطياد الفتيات

يقول أحد الشباب: كنا ثلاثة من الأصدقاء يجمع بيننا الطيش

والعبث ، كلا ، بل أربعة ؛ فقد كان الشيطان رابعنا ، فكنا نذهب لاصطياد الفتيات الساذجات بالكلام المعسول ونستدرجهن إلى المزارع البعيدة ، وهناك يفاجأن بأننا قد تحولنا إلى ذئاب لا ترحم ، لا نرحم توسلاتهن بعد أن ماتت قلوبنا ومات فينا الإحساس ، هكذا كانت أيامنا ولياليناا في المزارع وفي السيارات وعلى الشواطئ ، إلى أن جاء اليوم الذي لن أنساه ، ذهبنا كالمعتاد للمزرعة ، كان كل شيء جاهز ، الفريسة لكل واحد منا الشراب الملعون ، شيء واحد نسيناه هو الطعام ، وبعد قليل ذهب أحدنا لشراء طعام العشاء بسيارته ، كانت الساعة السادسة تقريباً عندما انطلق ، ولم يعد حتى العاشرة شعرت بالقلق عليه ، فانطلقت بسيارتي أبحث عنه ، وفي الطريق شاهدت بعض ألسنة النار تندلع من سيارة صديقي ، وهي مقلوبة على أحد جانبيها ، يقول: أسرعت كالمجنون أحاول إخراجه من السيارة المشتعلة ذهلت عندما وجدت نصف جسده وقد تفحم تماماً ، لكنه كان ما يزال على قيد الحياة!! نقلته إلى الأرض وبعد دقيقة فتح عينيه وفوجئت به يصرخ: ماذا أقول له؟ ماذا أقول له؟ نظرت إليه بدهشة وسألته: من هو؟ فقال بصوت كأنه قادم من بعيد: الله! ،فقررت أن أحمله بسيارتي وأسرع إلى المستشفى ، لكنه قال لي بصوت باكٍ: لا فائدة ، لن أصل ، ولفظ أنفاسه!!!

معاناة شاب كان يعاكس الفتيات قبل زواجه

شاب تزوج وترك المعاكسات: يقول: أنا الآن أستعيد كل لحظة من عالم المعاكسات مع زوجتي . . أتصور أنها تمارس نفس الدور ، أسيء الظن في حركة يدها ، التفاتتها ، مكالماتها بالهاتف ، أشك في كل كلمة تقولها . . إذا قالت:كيف حالك يا فلانة ، أقول ما أدري يمكن أنها تكلم رجل باللفظ المؤنث

مثل صديقاتي إذا كلموني في السابق . .يقول : تعبت نفسياً حتى إني أفكر بتطليق زوجتي ولا أتزوج أبداً .

سوء خاتمة شاب كان صالحا ولكن صاحب رفقاء سوء

شاب صالح فتر وضعف دينه بفعل رفقاء السوء ومات وهو يزني بامرأة، حيث جاء رفقاء السوء له بعاهرة حتى يزني بها كما يزنون، ووعدوها بمكافأة عظيمة إن راودته ووقع عليها، فلا زالت تراوده ولا زالت تكلمه، ولا زال بها ولا زالت به هو يدفعها وهي تراوده حتى وقع عليها وفعل معها الزنا، يقولون: وفي الصباح دخلوا عليه فوجدوه مضطجعاً عندها، هما الاثنان على فراش الزنا .

فقالوا لها: كيف صاحبك؟ قالت: بخير حال، هل فعل ما فعل؟ قالت: نعم، فأيقظوه فإذا هو قد مات وهو يزني !!

نصائح لك أيها الشاب؛ لتدرك السعادة إن شاء الله

١- تب إلى الله تعالى: فاستعن بالله، وألح عليه بالدعاء، ومن يحول بينك وبين التوبة، واعلم أن أعظم دلالات صدق التوبة الندم، فقل ولا تتردد: «**اللهمَّ إنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ**» (أخرجه البخاري) .

٢- طهر شريحة محمولك مما لا ترضي الله تعالى صحبته: أوغير شريحتك إن لزم الأمر، وإياك ومصاحبة رفقاء السوء فخطرهم عظيم، وحافظ على صلاتك في المسجد مع الجماعة، واقتني الأصحاب من المسجد، وبر والديك ففيه زيادة لرزقك وزيادة لعمرك والجنة، فعن ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؟ قَالَ: «**الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا**» ، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ: « **ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ.** » (متفق عليه)

٣- غض بصرك عن رؤية النساء الأجانب: قال تعالى: ﴿ قُل

لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾[النور :٣٠]

وأقلع عن سماع الغناء والموسيقى، واستبدلهما بسماع القرآن ممن تعجبك أصواتهم، أو سماع محاضرات للتائبين العائدين إلى الله، وعود نفسك على صيام ثلاثة أيام من كل شهر .

٤- خصص عشر دقائق يوميا لتعلم العلم الشرعي: بمدراسة كتاب: زاد المسلم اليومي من العلم الشرعي مع أهلك، وحافظ على قراءة ورد يومي من القرآن ولو نصف جزء، واعمل بما تعلمت وادعو إليه كل من تقابله ففي هذا الخير الكثير .

٥- ليكن لسانك رطبا بذكر الله: فحافظ على أذكار اليوم والليلة، والصباح والمساء من مطوية "أذكار اليوم والليلة" .

٦- احذر من الجماعات، والأحزاب، والإنتماءات الهدامة: التي تبيح التخريب، والخروج على الحكام، وتكفيرهم للمسلمين وقتلهم، فهم الخوارج الذين حذر النبي ﷺ منهم وقال عنهم «**الخوارج كلابُ النَّار**»، وتمسك بمنهج أهل السنة والجماعة .

٧- احذر القرآنيين: فتارة يقدحون في السنة كصحيح البخاري، وتارة يقدحون في الأئمة الأئمة، فهم الرويبضة الذين حذرنا منهم النبيﷺ فهم لا يعلمون قوله تعالى: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾[الحشر:٧] .

٨- كن ذو همة عالية: وذلك بمصاحبة ذوي الهمم العالية، واعلم أن نفسك إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل، واحذر الشهوات، وحب الراحة، وإيثار اللذات .

٩- اعلم أن الاسلام لا يمنع من الترفيه عن النفس: فلا بأس من الترفيه بما يرضي الله تعالى بدون تضييع الواجبات، قال النبي ﷺ لحنظلة : « **سَاعَةً وَسَاعَةً**» (أخرجه مسلم) فساعة في العبادة، وساعة في الإشتغال بالأمور الحياتية والترفيه المباح .

للمزيد ارجع لكتاب : السعادة يا شباب [لأحمد عبد المتعال]

السعادة يا شباب

إعداد : أحمد عبد المتعال

راجعها فضيلة الشيخ : أبو داود الدمياطي

خصم خاص للمتبرعين وفاعلي الخير

مكتبة الإيمان

المنصورة – تقاطع الهادي وعبد السلام عارف

٠١٠٠٠٠٠٤٠٤٦-٠١٠٠٠١٠٤١١٤

